

تعلم اللغة العربية في قرية عربية (Kampung Arab) : الثقافة المحلية والقيم الدينية كأساس للسياحة

اللغوية

الدكتور. يويوارضى طاهر
جامعة أجمد دحلان اندونيسيا

مقدمة

شهد تعلم اللغة العربية في إندونيسيا نموًا ملحوظًا في قطاعي التعليم الرسمي وغير الرسمي. ويتزايد الاهتمام بدراسات اللغة العربية من المدارس الابتدائية إلى الجامعات، بدعم من 27,772 مدرسة داخلية إسلامية تضم أكثر من 4 ملايين طالب، مما يجعل اللغة العربية ثاني أكثر اللغات دراسة بعد اللغة الإنجليزية.

بالإضافة إلى ذلك، يوجد 40 قسمًا للغة العربية وآدابها و199 قسمًا لتعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي.

وإلى جانب التعليم الرسمي، تلعب المؤسسات غير الرسمية، مثل "كامبونج عرب"، دورًا حيويًا في استدامة وتوسيع نطاق تعلم اللغة العربية في جميع أنحاء البلاد.

وتؤكد "كامبونج عرب" على الدور الحاسم للسياق الثقافي في تعليم اللغة، مدركة أن الطلاب يتعلمون اللغة العربية بشكل أكثر فعالية عندما تتعلق الدروس والمناقشات بالواقع الاجتماعي والثقافي لإندونيسيا. ومن خلال دمج القضايا المحلية في المواد التعليمية، يعزز البرنامج الفهم والمشاركة.

علاوة على ذلك، تُعد مبادرة اللغة العربية في "كامبونج عرب" نموذجًا واعدًا لتطوير وجهات سياحية تعليمية تمزج بين تعلم اللغة والتجربة الثقافية.

الهدف

تسعى هذه الدراسة إلى دراسة (1) نموذج تعليم اللغة العربية المستخدم في قرية عرب؛ (2) دمج القيم الدينية والثقافية في عملية التعليم والتعلم؛ و(3) إمكانية تطوير قرية عرب كوجهة للسياحة التعليمية القائمة على اللغة.

المنهجية

تستكشف الدراسة الأبعاد الثقافية في تعليم اللغة العربية ضمن ثلاث مجتمعات بارزة من "كامبونج عرب" في جاوة، وهي كيبومن، وكارانغانيار، وباري، تُعرف بكونها مراكز للسياحة التعليمية العربية. واسترشادًا بنموذج ريتشي للسياحة التعليمية، يُركز البحث على دوافع المتعلمين وتصوراتهم، إلى جانب إدارة المنظمين للعوامل الثقافية والاجتماعية والبيئية المؤثرة في السياق التعليمي.

البحث

1. قرية عربية في كارانغانيار

تأسست قرية عرب في كارانغانيار، جاوة الوسطى، عام ٢٠١٨ لتكون القرية السياحية اللغوية الوحيدة في إندونيسيا المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، حيث قدمت في البداية تعليمًا ثلاثي اللغات باللغات الجاوية والعربية والإنجليزية لسكانها، مع دمج السياحة الثقافية واللغوية. ونظرًا لقلّة المشاركة المجتمعية والاضطرابات الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩، أُنشئت أكاديمية مجمع اللغة (الأكاديمية اللغوية) عام ٢٠١٩ لتكثيف تعليم اللغة العربية، وتطورت لتصبح منشأة شاملة تستوعب ٢٠-٣٠ طالبًا في الفصل الواحد في برامج تتراوح مدتها بين ستة أشهر وعام واحد. تخدم الأكاديمية بشكل أساسي خريجي الثانوية العامة الذين يتابعون دراستهم الجامعية في الدول الناطقة بالعربية، وخاصة مصر، مع دمج الأبعاد اللغوية والدينية والثقافية في مناهجها.

2. قرية عربية في كيبومن

أُنشئت "كامبونج عرب في كيبومن" من قِبل الحاكم المحلي بهدف تحسين جودة التعليم والترويج للغة العربية كجزء من تنمية السياحة الإقليمية بالقرب من شاطئ آية، بالشراكة مع بوندوك بيسانترين الاستقامة - وهي مدرسة داخلية إسلامية تقليدية تأسست عام ١٩٨٢ - كمضيف للبرنامج. تخدم المبادرة فئات متنوعة من المشاركين، بما في ذلك الطلاب والمعلمين وقادة المجتمع والحجاج المحتملين، باستخدام أسلوب التكويني (براكتيك ديو) لتطوير مهارات الاستماع والتكرار والمحادثة من خلال أربع عشرة جلسة لكل مجموعة تضم ٢٠-٣٠ مشاركًا. ويدمج البرنامج اللغة العربية الفصحى والعامية المصرية والسعودية. على الرغم من أن جائحة

كوفيد-١٩ قد عطلت التدريس المنتظم، إلا أن البرنامج استؤنف بشكل متقطع، وخاصةً للحجاج، باستخدام التواصل عبر واتساب.

3. قرية عربية "الأزهر" في باري

تأسست قرية عرب الأزهر عام ٢٠١٣، وأعيدت تسميتها عام ٢٠١٩ لتتوافق مع نموذج القرية الإنجليزية في باري، وتقدم تعليمًا شاملاً للغة العربية يشمل القواعد والصرف والمحادثة والتحضير لاختبار التوفل. يدمج منهجها التربوي الألعاب التواصلية والمناقشات والممارسة العملية في بيئة غامرة تُفرض من خلال استخدام اللغة العربية الإلزامي في المساكن والأماكن العامة والشوارع، مع فرض عقوبات لغوية لتحفيز اكتساب المفردات.

خاتمة

يعكس تدريس اللغة العربية التكاملي في القرى العربية الثلاث - كيبوم، وكارانجانيار، وباري - تحولاً تربوياً من التعليم المرتكز على القواعد نحو منهجيات تواصلية وسياقية، مواكباً بذلك التوجهات الأوروبية التي تُعطي الأولوية لأهداف التعلم التكاملية والبراغماتية، مع التركيز على إتقان التحدث من خلال الممارسة المباشرة.

بناءً على إطار ريتشي للسياحة التعليمية اللغوية، تتوافق القرى العربية الثلاث في كارانجانيار، وكيبوم، وباري مع إطار ريتشي للسياحة التعليمية اللغوية من خلال التوضع الاستراتيجي والتكامل المجتمعي، حيث تجمع كل منها بين تعليم اللغة العربية والثقافات المحلية والدينية المتميزة لتسهيل التبادل التعليمي الثقافي الشامل. يدمج مجمع اللغة التربية القائمة على الشريعة الإسلامية ضمن المشاركة المجتمعية المفتوحة، وتعمل قرية العرب في كيبومين ضمن الهيكل المؤسسي الشامل لمدرسة الاستقامة الإسلامية الداخلية، وتعزز قرية العرب في باري سمعة المدينة السياحية اللغوية إلى جانب قريتها الإنجليزية الراسخة، مما يعزز السياحة اللغوية والثقافية بشكل جماعي مع توليد فوائد اقتصادية محلية كبيرة وإظهار إمكانات كبيرة لتوسيع قطاع السياحة التعليمية العربية في إندونيسيا إقليمياً ودولياً.

1. "Pangkalan Data Pondok Pesantren." Accessed: Feb. 10, 2022. [Online]. Available: <https://ditpdpontren.kemenag.go.id/pdpp>
2. "Distribusi Peringkat – Badan Akreditasi Nasional Perguruan Tinggi." Accessed: Feb. 10, 2022. [Online]. Available: https://www.banpt.or.id/direktori/prodi/pencarian_prodi.php
3. Kantor Wilayah Kementerian Agama Provinsi Jawa Tengah., "Karanganyar KKAK. Kemenag Dorong Perkembangan Kampung Wisata Bahasa Bernuansa Syariah." Accessed: Mar. 28, 2025. [Online]. Available: <https://jateng.kemenag.go.id/berita/kemenag-dorong-perkembangan-kampung-wisata-bahasa-bernuansa-syariah-2/>
4. "Tahun Pelajaran 2020/2021, Madrasah Gunakan Kurikulum PAI Baru." Accessed: Feb. 10, 2022. [Online]. Available: <https://kemenag.go.id/read/tahun-pelajaran-20202021-madrasah-gunakan-kurikulum-pai-baru-5v7xy>
5. M. Rif'atul and M. Y. Ashari, "Multikulturalisme Pesantren di Antara Pendidikan Tradisional dan Modern," *Reli. J. Stud. Islam*, vol. 6, no. 1, pp. 100–129, 2015.
6. F. Qomaruddin, "Pendidikan Bahasa Arab Berbasis Multikultural," *MIYAH J. Stud. Islam*, vol. 12, no. 2, pp. 77–86, 2019.
7. M. Jaeni, "Nilai-nilai Multikulturalisme Dalam Bahasa Arab (Telaah Isi Materi Buku Mata Pelajaran Bahasa Arab Serta Model Pembelajarannya Di Tingkat Madrasah Aliyah Kota Pekalongan)," 2016, [Online]. Available: [files/1470/Nilai-nilai Multikulturalisme - di Pekalongan M. Jaeni.pdf](files/1470/Nilai-nilai%20Multikulturalisme%20-%20di%20Pekalongan%20M.%20Jaeni.pdf)
8. R. L. Isnaini, "Revitalisasi peran bahasa Arab untuk mengatasi konflik dalam perspektif multikultural," *J. Pembang. Pendidik. Fondasi dan Apl.*, vol. 6, no. 1, pp. 15–26, 2018.
9. M. H. Ibrahim and A. K. A. Rahman, "Teaching of Arabic in Malaysia," *Intellect. Discourse*, vol. 26, no. 1, pp. 189–206, 2018.
10. A. Albirini, "Why Standard Arabic Is Not a Second Language for Native Speakers of Arabic," *Al-'Arabiyya*, vol. 52, pp. 49–72, Sep. 2019, [Online]. Available: <https://www.jstor.org/stable/48600455>
11. C. Lian, "Language, Ideology and Sociopolitical Change in the Arabic-speaking World," Sep. 01, 2020, Edinburgh University Press. doi: 10.3366/edinburgh/9781474449946.001.0001.
12. C. Chism, "Arabic in the Medieval World," *PMLA*, vol. 124, no. 2, pp. 624–631, Sep. 2009, [Online]. Available: <http://www.jstor.org/stable/25614306>
13. P. Anderson and Y. Suleiman, "Arabic on campus and beyond," *Br. J. Middle East. Stud.*, vol. 36, no. 1, pp. 125–144, Sep. 2009, doi: 10.1080/13530190902749655.
14. H. Sa'diyah and M. Abdurahman, "Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia: Penelitian Terhadap Motivasi Belajar Bahasa Asing," *Lisanan Arab. J. Pendidik. Bhs. Arab*, vol. 5, no. 1, pp. 51–69, 2021, doi: 10.32699/liar.v5i1.1665.
15. F. Abbas and G. Abbas, "The Impact of Arabic Language Institutes in Attracting Tourists to," vol. 62, pp. 265–272, 2025.

